

298688 - هل يشتري المنزل من بنك ويكون التقسيط من بنك آخر يزعم أنه شريك للأول ؟

السؤال

أعيش في أسبانيا ، وبحثت كثيراً في مسألة الربا ، وأعرف أنه يمكنني شراء منزل على دفعات بفائدة من البنك ، إذا كان البنك مالكا للمنزل ، سألت مصرف (BBVA) ليطلعني عن المنازل التي بحوزته ، فأعجبني منزل ، وطلبت منهم زيارته ، مضى أكثر من شهر حتى زرته ، لكن بعد مرور هذا الشهر اكتشفت أن المنازل التي كانت بحوزة BBVA أصبحت بحوزة Divarian ، ويدير بيعها هو نفسه ، بحثت عن شيء من المعلومات عن Divarian فوجدت هذه المعلومة ، وأعتقد حسب هذه المعلومة أنهم شركاء .
فسؤالي :

هل يمكنني أن أشتري المنزل من Divarian ، وعملية القرض بفائدة تكون مع BBVA ، علما بأنه إذا وافقت على الشراء فإن DIVARIAN سيرسل اتفاقيتنا إلى BBVA ليقرضوني ؟

الإجابة المفصلة

إذا كان البنك Divarian شريكا للبنك BBVA في ملكية المنزل، فلا حرج في شرائه بالتقسيط من البنك الثاني، لأنه لا قرض هنا أصلا، وإنما هو بيع يتولاه أحد الشريكين.

ولا يقال هنا: إن البنك سيقرضك بفائدة، ولا أنه سيدفع المال إلى البنك الأول، ويسترده منك بزيادة- وهذا هو القرض الربوي المعمول لدى البنوك، فالغالب أنهم لا يدفعون المال للعميل، وإنما يدفعونه لمالك العقار، ويستردونه من العميل بزيادة .

فالواجب أن تتحقق من كون المنزل ملكا لهما فعليا، وحينئذ يجوز أن تشتريه من أحدهما إذا كان البنك المذكور، مفوضا من شريكه بالبيع.

وينبغي أن يكون هذا واضحا في عقد البيع وأن البنكين هما المالكان للمنزل، وهما أيضا: البائعان لك.

وإذا لم يكن البنك BBVA شريكا للبنك Divarian في ملكية المنزل الذي تريده، فلا يجوز لك التعامل معه، إلا إن اشتري المنزل لنفسه أولا، وقبضه بالتخلية له، فحينئذ يجوز أن تشتريه منه.

وقولك: " علما انه اذا وافقت على الشراء فان DIVARIAN سيرسل اتفاقيتنا الى BBVA ليقرضوني "

إن كان المراد أن البنك BBVA سيعطيك مالا، ويسترده بزيادة، فهذا هو الربا بعينه.

وهذا الذي ذكرته : دليل على أن هذا البنك ليس شريكا حقيقيا في ملكية المنزل.

وينظر: جواب السؤال رقم : (110006) .

والله أعلم.